لباب الأول:

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن قضية الاقتراض اللغوي أمر يشغل الباحثين قديما وحديثا، ويلاحظ ذلك في الدراسات التي تتناول موضوع الاقتراض اللغوي من كل جوانبه. فَمِن باحِثٍ في أصوات الكلمة، ومن باحث في صرفها، ومن باحث في دلالاتها.

والكلمات السندوية المقترضة من القرآن الكريم بشكل خاص، والاقتراض اللغوي فيها بشكل عام، يتناول ثلاث نواح من الدراسات، وهي: الناحية الصوتية أو الفونولوجية، والناحية الصرفية المورفولوجية، والناحية الدلالية السيمانتيكية.

فالناحية الصوتية الفونولوجية تحدث من جراء الحروف العديمة في اللغة السندوية أي أن بعض حروف القرآن العربية التي دخلت إلى اللغة السندوية لا تعهدها اللغة ، فلجأت اللغة السندوية إلى تحويل هذه الحروف إلى الحروف المماثلة أو المشابهة لها.

ومثال ذلك، كلمة "إذن" حولتها اللغة السندوية إلى "إدن" "idin" بتحويل الذال إلى الدال. وهذه الظاهرة نتجت من عدم وجود حرف الذال في اللغة السندوية، فلكي يتناسب نطقها ويتلاءم مع لسان السندوي ويتيسر هجاؤها أخذت اللغة السندوية موقفا يغير نطقها الأصل إلى النطق السندوي المُقْتَرِض.

وهذا الموضوع يعني موضوع الفونولوجيا قد اهتم به الباحث بانتو "Pantu" في بحثه *تأثير اللغة العربية في نمو اللغة الإندونيسية* (٢٠١٤). وقريب من هذه الدراسة الدراسة التي أجراها سوهيرمان "Suherman" بعنوان *التغيرات الفونولوجية في الكلمات السندوية المقترضة من اللغة العربية* (٢٠١٢).

وأما الناحية الصرفية المورفولوجية، تحدث نتيجة عملية اقتراض اللغة السندوية للكلمات القرآنية، ومن خلال اقتراضها للكلمات القرآنية فلم تُلْقِ اللغة السندوية لها بالا، فلم تميز بين نوع الكلمة وأصلها. فقد يتحول المصدر عند اقتراضها إلى اسم الفاعل ثم تضاف إليها بعض اللواحق أو السوابق، فمثلا كلمة "عدل" المصدر بعد أن أخذتها اللغة السندوية واقترضتها حولتها لتكون اسم الفاعل "عادل" "Adil" ثم أضيف لها لاحق "-ka" وسابق "-an" فأصبحت "Kaadilan" "العدل"، أو يضاف لها لاحق "-ra" فأصبحت "aradil" "العدول"، وإضافة لاحق أو سابق تحدث حسب مقتضى الحال وحاجة السندويين.

وأصبحت هذه الكلمات بعد اكتمال عملية اقتراضها جزءا من اللغة السندوية لا يتجزأ وصارت مورفيما مستقلا ذا معنى في نفسه يصلح لإحداث المعنى الذي يريده المتكلم السندوي. وقد تناول هذا الموضوع موضوع المورفولوجيا نور لطيفة وغيرها في دراستهم بعنوان *الكلمات السندوية المقترضة* (٢٠١٧).

وأما الناحية الثالثة فالناحية الدلالية المعنوية. تتعلق هذه الناحية بالفروق الدلالية المعنوية للكلمات السندوية المقترضة، وقد يكون سبب حدوث اختلافها من العوامل اللغوية والعوامل غير اللغوية. فالعامل اللغوي ظاهرة طبيعية تاريخية تحدث لأي لغة ما.

فكلمة "سلام" بعد دخولها إلى اللغة السندوية قد تصرفت فيها السندوية في دلالتها، فكان لها في اللغة العربية عشرة معان، وهي: اسم من أَسماء الله تعالَى، والتسليم، والتحِيَّة عند المسلمين، والسلامةُ والبراءة من العيوب، والأَمان، والصُّلْحُ، والنشيد الوطني الرسميّ، وضربٌ من الشجر، ودارُ السَّلامِ أي الجنة، والسَّلاَم بَغْدَاد. ولما أخذتها السندوية واقترضتها أصبح لها ثلاثة معان، وهي: الدعاء بالسلامة، والتحية، ونوع من الأشجار تتخذ أوراقها سلطة أو توابل. فمن هنا حدث لهذه الكلمة التغير الدلالي؛ حيث ضيقت السندوية معانيها.

ويوجد عدد غير قليل من الكلمات السندوية المقترضة من القرآن الكريم تختلف معانيها مع المعنى الأصل. وقد نالت هذه الظاهرة من الاهتمام بها من قبل الباحثين، أمثال إثنيني (٢٠١٨) في رسالتها بعنوان *الكلمات الميانجكاباوية المقترضة من القرآن الكريم*.

إن لفظ الكلمات المقترضة لفظ مركب من جزئين، هما: الكلمات والجزء الثاني المقترضة، والكلمات في اللغة العربية جمع كلمة. والكَلمَةُ اللفظةُ الواحدة أو مجموعة ألفاظ دالة على معنى، والكلِمَةُ عند النحاة اللفظةُ الدَّالةُ على معنًى مفرد بالوضع، سواءٌ أَكانت حرفا واحدًا، كلام الجرّ، أَم أَكثر، والكلِمَةُ الجملةُ أَو العبارةُ التامةُ المعنى، كما في قولهم: لا إِله إِلا الله: كلمةُ التوحيد، وكلمة الله حُكْمُهُ أَو إِرادتُه، والكلِمَةُ الكلامُ المؤلَّفُ المطوَّل، قصيدةً، أَو خُطْبَةً، أَو مقالةً، أَو رسالة (مجمع اللغة العربية، ٢٠١١، ص. ٧٩٨؛ عمر، ٢٠٠٨، ص. ١٩٥٤).

والمقترضة من أصل الاقتراض وهو اقترض-يقترض اقتراضا أي أخذ من القرض، والقرض ما تُعطيه غيرك من المال على أن يرده إليك، أو ما يقدم من عمل يلتمس عليه الجزاء، فالاقتراض اللغوي يعنى قرض لغوي من لغة إلى أخرى. واستعمال لفظ الاقتراض في هذه الظاهرة ليس إلا من قبيل التجوز، أو مجاراة لاصطلاح اللغويين (انظر. فندا، ٢٠١٨، ص. ٢).

فالاقتراض اللغوي إذن كما نقل فندا (٢٠١٨، ص. ٢) عن ماريو باي (١٩٩٦، ص. ٣٠) بأنها العملية التي تتمضن بها لغة ما ألفاظا وتعبيرات، وربما أيضا أصواتا وأشكالا قواعدية من لغة أخرى، وتكيفها في استخدامها، مع أو بدون تكييف صوتي ودلالي.

وقد كثرت التعريفات حول الاقتراض اللغوي وكلها متقاربة. وقد عرفها فوترا وغيره (٢٠١٥، ص. ٢) بأنه لفظ أجنبي قد مر بعملية الدمج بين اللغة المقترضة وتقبله أهل اللغة المقترضة. وقريب من هذا التعريف تعريف خير (٢٠٠٦، ص. ٦٢) كما في نور لطيفة وغيرها (٢٠١٧، ص. ٢) فقد عرفها بأنها لفظ ما من أصل أجنبي (لغة أجنبية أو لغة شعب ما).

فالكلمات المقترضة إذن هي الكلمات التي أخذتها لغة ما من لغة أخرى، ثم جعلتها جزءا من اللغة المُقْتَرِضة. وقد عرف بلومفيد كما في عمران (٢٠٠٥، ص. ١٧) بأنها ألفاظ غريبة من لغة دخلت في لغة أخرى. وعرفت مسفرة (٢٠٠٤، ص. ٤٠) بأنها الألفاظ المأخوذة من اللغة المقترِضة مع تكييفها من حيث القاعدة. يعني أن اللغة المقترضة تصرفت فيها لتتلاءم معها.

وقد تكون الكلمات السندوية المقترضة من اللغة الأجنبية كاللغة العربية وقد تكون من اللغات المحلية في جزر الأرخبيل، وهذه الكلمات قد تستخدم في نطقها نطقا أجنبيا أو تم تكييفها مع اللغة المقترِضة (ديغاف، ٢٠١٦، ص. ٤).

إن ظهور الكلمات السندوية المقترضة من القرآن الكريم ليس إلا لعدة عوامل تساعد السندويين على اقتراضها واستعمالها. فمن هذه العوامل ما ذكره جاه الله وعبد المولى (٢٠٠٧، ص. ١١): الحاجة إلى إيجاد مفردات جديدة غير موجودة في اللغة السندوية، ومكانة لغة القرآن والاعتقاد بأن لغة القرآن أفضل من اللغة السندوية، والنزعة إلى التفوق، وما يسمى بالكلمات المدروسة، وهي اللفظة أو الشكل التي لا تتطور شعبيا تبعا للقوانين الصوتية لتغير اللغة، ولكنها تدخل عبر الاستخدام الكتابي والبحثي من المعاجم القديمة، والإعجاب بالقرآن الكريم.

وذكر موليبونو (١٩٨٩، ص. ٣٣-٣٤) في ميلينا (انظر. ٢٠١١، ص. ٨-٩) أن العوامل التي تساعد على ظهور الكلمات المقترضة ستة، وهي: الاقتصاد والاكتفاء بها، ونددرة اللفظ المستخدم، والحاجة إلى الكلمات ذات معنى مماثل، والشعور بعدم مماثلة المعنى الدقيق في اللغة السندوية، والفخر باللغة الأجنبية، وقلة الاستطاعة في استعمال اللغة السندوية.

إن دخول الإسلام في أرض سندا قد أثر في كثير من النواحي الحيوية، بَدْءًا من التفكير والمشاعر والأنشطة وغيرها، والكلمات المقترضة من اللغة العربية ذات تأثير قوي؛ حيث إنها تثري اللغة السندوية بمفرداتها وتسهم بثرواتها اللغوية بحيث تصبح هذه المفردات جزءًا من اللغة السندوية (انظر. إثنيني، ٢٠١٨، ص. ٤١).

ونفس هذا الكلام ما قاله سوهيرمان (انظر. ٢٠١٢، ص. ٢١): إلى جانب دخول الإسلام في إندونيسيا، ومن بينها منطقة سندا جاوا الغربية، فإنه يؤثر على تفكير السندويين ومشاعرهم وسلوكهم وجميع جوانب حياتهم، وكثيرة من الكلمات التي أصلها عربي التي دخلت إلى اللغة السندوية أصبحت كجزء غير منفصل عن اللغة، وقد أدى ذلك إلى عدم التمييز بين كون هذه الكلمات نتيجة الاقتراض أو هي من أصل سندوي.

وقد أكد يزيدي (انظر. ٢٠١٣، ص. ٢٢٧) أن جانب الاقتراض اللغوي في اللغة السندوية من اللغة العربية يعود إلى العناصر الثقافية التالية: (١) النظام الديني واحتفالاته، (٢) النظام الاجتماعي، (٣) النظام المعرفي، (٤) اللغة، (٥) الفن والرياضة، (٦) نظام المعيشة، (٧) التقنية وأدواتها، (٨) البيئة والظروف الطبيعية، و(٩) التعبير عن المشاعر.

والاقتراض اللغوي من الطرق التي تنمي اللغة، لقد قسم علماء اللغة المفردات المعجمية لكل لغة إلى مفردات أصلية وأخرى أجنبية، وسمى اللغويون القدماء من العرب المفردات الأجنبية للغة العربية بالدخيل أو المعرب، واصطلح اللغويون المحدثون على هذه المفردات بالألفاظ المقترضة أو المستعارة (آدم، ٢٠١٢، ص. ١٦٠).

تحتل اللغة العربية فضل كونها لغة دينية ينطق بها القرآن الكريم مكانة عظيمة في المجتمع السندوي، فعاشت فضل هذه المكانة حياة تضمن وجودها منذ الأيام الأولى من دخولها في هذه البقعة مع دخول الإسلام (نصر، ٢٠٠٧، ص. ٤٢٠). إلى جانب أن هذه اللغة هي التي ينطق بها نبي الإسلام (الشافعي، ١٤٢٢هـ، ص. ٢٩١).

ولا شك أن هناك علاقة قوية بين اللغة السندوية واللغة العربية، ومن هذه العلاقة توجد االمفردات السندوية مأخوذة من اللغة العربية وأكثرها المفردات المرتبطة بالاصطلاحات الدينية التي لم يعرفها السندويين قبل مجيء الإسلام إلى المنطقة السندوية، وكذلك هناك بعض الأصوات العربية تستخدم في اللغة السندوية (انظر. بدر، ٢٠١٥، ص. ٢٩١).

ولسد حاجة السندويين للكلمات التي لم توجد في لغتهم، أخذت السندوية تقترض الكلمات من اللغات، كالسنسكريتية والعربية والجاوية القديمة والماليزية والفارسية والبرتغالية والصينية والهولندية، فأما اللغة السنسكريتية والعربية فهما مصدران أساسان للاقتراض في اللغة السندوية، لأن هاتين اللغتين لهما دور فعال في نشر الأدب والدين (حسنة، ٢٠١٣، ص. ٢).

وقد انتشر الإسلام إلى جزر نوسانتارا -إندونيسيا- منذ أمد بعيد، وقد قدر بعض المؤرخين الإندونيسيين دخول الإسلام إليها بما يقارب القرن السابع للميلاد (انظر سعيد، ٢٠١٦، ص. ١١؛ هوسدا، ٢٠١٦، ص. ٢؛ بيتي، ٢٠١٤، ص. ١٣٦؛ رحمواتي، ٢٠١٤، ص. ١٠٨ وغافور، ٢٠١١، ص. ١٦١). فانتشر إلى جميع أنحاء إندونيسيا ومن بينها جزيرة جاوا وجاوا الغربية تحديدا، وحيثما حل الإسلام حل معه جميع ثقافاته من الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمور العبادية والمعاملات واللغوية وغيرها، الأمر الذي أثر في جميع نواحي الحياة.

وانتشار الإسلام إلى إندونيسيا وأرض سندا تحديدا قد أثرت في كثير من تفكير السندويين ووجدانهم وتصرفاتهم وفي نواح أخرى، والكلمات التي لها أصل عربي التي دخلت إلى لغة أهل سندا وهي الكلمات المقترضة كما يسميها الكثير من الباحثين أثّرت وأثْرت اللغة السندوية فأصبحت من خزائن لغوية سندوية (انظر: إثنيني. ٢٠١٨. ص. ٤١).

جاء الإسلام إلى أرض سندا وجاء معه القرآن، لأن الإسلام والقرآن شيء لا ينفك عنه أبدا، وجاء القرآن باللغة العربية، وبما أن القرآن جاء باللغة العربية، فبالتأكيد أن أغلب السندويين حين مجيئ الإسلام لا يفهمون لغة القرآن، فجاء العلماء السندويون يحاولون ترجمة القرآن وتفسيره بلغتهم السندوية.

وكان الرائد لهذه الترجمة لأجل أن يفهم السندويون مقصود القرآن من دون تعلم اللغة العربية الذي قد يعوق دونهم؛ فليس كل إنسان يتاح له فرص تعلم اللغة العربية، ثم يعملوا به خاضعين طائعين لشريعة الإسلام.

ومن بين الكتب التي تم تفسيرها وترجمتها باللغة السندوية كتاب الأمين، وهو كتاب في ترجمة القرآن الكريم باللغة السندوية كاملا ثلاثين (٣٠) جزءا. وقد قام بهذه الترجمة ثلاثة أفاضل من العلماء

السندويين، وهم: الكياهي الحاج قمرالدين صالح والحاج أحمد علي دحلان ويوس روسامسي. وقد تم اختيار هذا الكتاب موضوع البحث؛ لأن الكتاب مما ذاع صيته بين السندويين الذين لم يتعلموا اللغة العربية ويرغبون في الاطلاع على معاني القرآن الكريم بلغتهم.

وهذا الكتاب يعد من أطول الكتب بقاء من حيث إنه طبع لأول مرة في عام ١٩٧١م إلى أن طبع للمرة العاشرة عام ٢٠٠٣م وهو أكثر تداولا الآن، وأصبح هذا الكتاب مرجعا يرجع إليه من جاء بعده في ترجمة القرآن أو تفسيره باللغة السندوية (رحمانا، ٢٠١٣، ص. ٢٠٨).

وقد تمت ترجمة القرآن ترجمة حرة، وسلك مترجموه على ترجمته ترجمة حرفية إلى اللغة السندوية الشائعة المستخدمة بلا زيادة ولا نقص، وفي بعض الآيات بيان وشرح لها لما قد يغمض فهمه وخفي معناه بين العوام ويوضع بين القوسين هكذا ()، وأما الكلمات التي لا نظير لها في اللغة السندوية فترجمت وفقا لمرادها ومقصودها.

وقد تمت استشارة هذه الترجمة على بعض العلماء وكبار الشخصيات من جاوا الغربية في عصر المترجمين أمثال: عيسى أنصاري وفخر الدين الكاهيري وفؤاد محمد فخر الدين ومحمد رشاد نور الدين وزين المتقين وعلي عثمان ومحمد جواد دحلان وأتشيف راسيدي (رحمانا، ٢٠١٣، ص. ٢٠٩).

وقد اعتمدوا في ترجمتهم على عدة التفاسير المشهورة المترجمة منها وغير المترجمة وعدة معاجم، ويمكن ذكر بعض منها: الجامع لأحكام القرآن الكريم للقرطبي، أحكام القرآن لابن العربي، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري، وتفسير الجلالين، وتفسير أبي سعود، ومعجم غريب القرآن... وهلم جرا.

وقد استغرقت هذه الترجمة جهودا كبيرة وسنوات طويلة نحو سبع سنوات بدءا من عام ١٩٦٤- وانتهاء في ١٩٧٠م، ثم طبعت في العام ١٩٧١م بعدها بعام، وكان سبب هذه الترجمة لأجل أن يفهم السندويون مقصود القرآن ويعملوا به لا أن يحفظوا فحسب ويقرؤوا بلا فهم ولا معرفة.

إن الدراسات عن الإسلام لا تنفك عن الدراسات عن القرآن واللغة العربية لغة القرآن، فهما شيئان متلازمان، كعملة واحدة فيها وجهان لا ينفك أحدهما عن الآخر، فإن ذهب أحد الوجهين ذهبت قيمتها، ففهم دين الإسلام يستلزم معرفة القرآن وفهمه، ومعرفة القرآن يقتضي معرفة اللغة التي أنزل عليها. لأنه مصدر أساسٌ لاستنباط الأحكام الشرعية (انظر. خيران، ٢٠١٨، ص. ١٠٩٣).

وقد اعتنق غالبية السندويين دين الإسلام، وهذا الاعتناق أدى إلى ازدياد الحاجات إلى أخذ بعض الألفاظ الجديدة والمصطلحات الإسلامية الدينية والحيوية، فأخذت اللغة السندوية واقترضت ألفاظا من القرآن يعني أن اللغة السندوية تأخذ ألفاظا لم تكن فيها معهودة سدا لحاجاتهم العبادية والسياسية والتعاملية وإلى غيرها، فازدادت الكلمات المقترضة فيها من القرآن (نيغارا، ٢٠١٦، ص. ٤).

إن ارتباط السندويين بالإسلام والقرآن جعلهم يخلطون الكلام بين اللغة العربية والمصطلحات الإسلامية الدينية خاصة وبين اللغة السندوية، وهذا الخلط أدى إلى عدم الشعور والتمييز بين كون هذه المصطلحات سندوية الأصل أم عربية محضة. فعندما يتحدث السندوي ألفاظا عربية فإنه ربما لا يشعر

أنه قد تكلم بالعربية، والسبب قد يعود إلى أن هذه الألفاظ معروفة شائعة جدا بينهم، أو لظنهم أنها سندوية الأصل أو أنهم لم يعرفوا أنها من الكلمات العربية. وهذا الأمر يقتضي وجود التداخل في الكلام.

والكلمات العربية التي دخلت إلى اللغة السندوية لم تبق على أصلها، بل قد حدث لها التغيرات، كالتغير الصوتي والتغير الصرفي والتغير الدلالي. فالتغير الصوتي في الكلمات المقترضة في اللغة السندوية، مثلا "بيت الله" قد حصل لها التغير من حيث الصوت، فقد تحول نطق اللين إلى ما يشبه الإمالة "Baétullah" مع أن النطق الأصل هو اللين، ففي هذا تغير صوتي من صوت اللين إلى الإمالة. ومن حيث الدلالة فقد حدث لها التغير الدلالي من مجرد معنى المسجد والكعبة إلى الأماكن الطاهرة في مكة.

إن وجود الكلمات المقترضة في اللغة السندوية دليل على أن نمو اللغة، ولم تكن أية لغة إلا قد أخذت واقترضت ألفاظا من لغة أخرى، فاللغة التي لم تقترض قد تعرضت لضياعها وموتها (انظر. رسخان في رحمنشاة، ٢٠١٨، ص. ٤٥).

وقد سبق الباحثون سلفا وخلفا بدراساتهم للكلمات المقترضة منذ قدم الزمان، فعلماء العربية القدماء سبقوا بهذه الدراسة وسموا الكلمات المقترضة بالدخيل أو المعرب أو المولد، والرائد لهذا؛ صيانة اللغة العربية من أيدي التحريف والتبديل. وأما الدارسون المحدثون يدرسون موضوع الاقتراض اللغوي على أن الكلمات المقترضة تحتاج إلى التحليل من النواحي الصوتية والصرفية والدلالية. فمنهم من يدرس هذا الموضوع من الجانب الصوتي فحسب، ومنهم من يدرسه من الجانب الصرفي، ومنهم من يدرسه من الجانب الدلالي فقط.

وإن هذه الدراسة تتناول تلك الجوانب الثلاثة في آن واحد؛ وهذا ليعرف القارئ هذه التغيرات التي في كلمة واحدة في وقت واحد. علما بأن هذه الدراسة ليست هي الفريدة في بابها، بل قد سبقتها الدراسات التي بحثت في كل هذه الموضوعات، فمن هذه الدراسة ما تناولها عبد المتعالي (في نوفيتا، ٢٠١٣) بعنوان *إسهام اللغة العربية للغة الإندونيسية* دراسة للقاموس الكبير للغة الإندونيسية، وهو مكتوب باللغة الإندونيسية، فقد أسفرت وأثبتت على وجود عدد كبير من الكلمات العربية في اللغة الإندونيسية قارب عددها سبعة آلاف وثمانمائة (٧٨٠٠) كلمة. وزادت بانتو (٢٠١٤) التغيرات في هذه الكلمات من حيث الفونولوجيا أو الصوت والدلالة.

ومنها، الدراسات التي تتناول الكلمات المقترضة من اللغات المحلية في أرخبيل إندونيسيا، كالدراسة التي أجراها فردوس (٢٠١١) بعنوان *الكلمات العربية المقترضة في اللغة الأتشيهية*، فقد خرجت هذه الدراسة بنتائج منها: أن عدد الكلمات العربية المقترضة بلغ عددها سبعمائة (٧٠٠) كلمة، وأنها وبينت وجود التغيرات الصوتية والدلالية فيها.

ومنها الدراسة التي أجرتها نور لطيفة وغيرها (٢٠١٧)، وقامت هذه الدراسة على الكلمات السندوية المقترضة من اللغة العربية في مجلة "*mangle*"، وأثبتت الدراسة على أن أكثر الكلمات المقترضة من اللغة العربية. ومنها الدراسة التي تناولتها المقامة (٢٠١٦)، فقد تناولت الكلمات العربية المقترضة في اللغة الجاوية

وأسفرت على وجود عدد لا يستهان بلغ عددها سبعمائة وسبع عشرة (٧١٧) كلمة وبين فيها تغيراتها الصرفية والدلالية.

فهذه الدراسات كما ترى، تناولت بعضها في جانب معين ما بين الصوت والدلالة أو بين الصرف والدلالة، ولم تتناول كل هذه الجوانب الثلاثة (الصوت والصرف والدلالة)، فلأجل هذا، يرغب الباحث في جمع هذه التغيرات يعني التغير الصوتي والتغير الصرفي والتغير الدلالي للكلمات السندوية المقترضة من القرآن في هذا البحث، وهذا مما لم ينتبه إليه الأوائل، ثم يحاول الباحث بعد تحليل تلك الجوانب الثلاثة الاستفادة من تلك الكلمات المقترضة في تعليم اللغة العربية، وفي ظني أن هذه الفكرة يعني الاستفادة من الكلمات المقترضة في تعليم اللغة لم تطرح بعد من قبل الباحثين السابق ذكرهم، فلذا؛ أراد الباحث محاولة الاستفادة منها وسميت هذا البحث بعنوان *"الكلمات السندوية المقترضة من القرآن الكريم والاستفادة منها في تعليم اللغة العربية للسندويين"*.

وأرجو أن أكون قد استوفيت حق هذه الكلمات، وبصّرت كل العاملين في تعليم اللغة والباحثين في هذا الموضوع كيف يكون تعليم اللغة عبر الكلمات المقترضة، ولا يكون هذا إلا بعد معرفة التغيرات لهذه الكلمات وتحليلها صوتيا وصرفيا ودلاليا حتى يتمكنوا من تعليمها، فيكون التعليم تعليما جيدا ذا قيمة علمية وعملية.

ب. أسباب اختيار الموضوع

وأما الأسباب التي تدعو إلى اختيار هذا الموضوع فهي عدة أهمها:

١. محاولة كشف الكلمات السندوية المقترضة من القرآن وتحليلها صوتيا وصرفيا ودلاليا.
٢. محاولة بيان أن لغة القرآن الكريم اللغة العربية لها صلة باللغة السندوية من حيث الإسهام في إثراء الكلمات غير الموجودة في لغة الشعب السندوي.
٣. محاولة استخدام كلمات المقترضة في الحياة اليومية والتيسير لمدرس اللغة العربية في تعليم اللغة العربية لشعب سندوي.

ت. مشكلة البحث وأسئلته

تكمن مشكلة البحث في وجود الكلمات المقترضة في اللغة السندوية ويغلب على ظن الباحث أن هذه الكلمات لم تلق لها بالا ولم تدرس بعد دراسة متأنية، وأن في اللغة السندوية كلمات مقترضة من القرآن ويصعب على السندوي تفريقها بين كونها سندوية أصالة أم عربية لعدم معرفتهم ذلك، ووجود الخلط بين اللغة السندوية ولغة القرآن الكريم لدى السندويين في حديثهم اليومي.

فلذا من خلال هذه الدراسة سوف يحاول الباحث أن يجيب عن الأسئلة التالية:

١. ما وجوه التغيرات الصوتية الفونولوجية للكلمات السندوية المقترضة من القرآن الكريم؟

٢. ما وجوه التغيرات الصررفية المورفولوجية للكلمات السندوية المقترضة من القرآن الكريم؟

٣. ما وجوه التغيرات الدلالية السيمانتيكية للكلمات السندوية المقترضة من القرآن الكريم؟

٤. ما وجوه الاستفادة من الكلمات السندوية المقترضة من القرآن الكريم في تعليم اللغة العربية للسندوي؟

ث. أهمية البحث

أما الأهمية التي دفعت الباحث إلى كتابة هذه الرسالة فهي عدة، ومن أهمها ما يلي:

١. مساعدة معلم اللغة العربية في تيسير التعليم وتسهيل التدريس عند تدريسه السندويين.

٢. مساعدة الدارس السندوي للغة العربية في تحصيل اللغة الهدف بأيسر السبل وأفضل الطرق وبأسرع ممكن وأقرب وقت.

٣. التيسير في وضع منهج تدريس اللغة العربية المناسب للسندويين.

ج. أهداف البحث

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأمور التالية:

١. معرفة وجوه التغيرات الصوتية للكلمات السندوية المقترضة من القرآن الكريم.

٢. معرفة وجوه التغيرات الصرفية للكلمات السندوية المقترضة من القرآن الكريم.

٣. معرفة وجوه التغيرات الدلالية للكلمات السندوية المقترضة من القرآن الكريم.

٤. معرفة طرق الاستفادة من الكلمات السندوية المقترضة وأساليبها في تعليم اللغة العربية للسندويين المبتدئين.

ح. فوائد البحث

إن لهذا البحث عدة فوائد، وقد وضعته في فوائد نظرية وفوائد تطبيقية:

١. فوائد نظرية

أن هذا البحث بما فيه من المعلومات النظرية وتطبيقاتها قد يحتاجها معلم اللغة العربية، خاصة معلم اللغة العربية للسندويين المبتدئين في وضع خطط التدريس، وغاية ما في الأمر أن المعلم لا يحتاج إلى بذل المجهود بشكل مرهق في بيان الكلمات التي أصلها العربي. وسوف يلقي هذا البحث ضوءا من الاستفادة من الكلمات التي لها أصل عربي في تدريس اللغة العربية، وسوف يكون مرجعا في تخطيط تدريس اللغة العربية على ضوء الكلمات التي لها أصل عربي إن شاء الله.

ويمكن كذلك أن يصاغ من هذه الدراسة المعجم ثنائي اللغة بين اللغة العربية واللغة السندوية، وذلك للتيسير عند البحث عن الكلمات التي لها معنى سوى في كلتا اللغتين، وبالتالي يكون هذا البحث سدا

وعونا لحاجات الدارسين اللغة العربية من السندويين المبتدئين خاصة، إضافة إلى أن هذه الدراسة تسهم في إثراء المعلومات وسد فراغ المكتبات حول اللغة العربية واللغة السندوية.

٢. فوائد تطبيقية

أن هذا البحث سوف يكشف الكلمات السندوية التي لها المقترضة، وبالتالي يساعد المعلم على تيسير التدريس بشكل سريع ومفهم ويعين المتعلم على فهم ما يدرسه من دون بذل جهد كبير مرهق يذكر، لأن هذه الكلمات قد عرفها المتعلم فلا يحتاج إلى شرح ولا إلى بيان عميقين، وإنما يكفيه لمحة وإشارة إلى أن هذه الكلمات هي هي أي أن معناها العربي لا يختلف عن المعنى السندوي، وفي هذا يركز المدرس على النطق الصحيح للكلمات وكيفية استخدامها وفق ما يضعه علماء العربية من القواعد والضوابط حتى يسير الكلام مسيره ومجراه.

خ. هيكل البحث

ينقسم هذا البحث إلى خمسة أبواب: فالباب الأول هو المقدمة، وتشتمل على: خلفية البحث، ومشكلة البحث وأسئلته، وأهمية البحث، وأهداف البحث وفوائده، وحدود البحث، وهيكل البحث.

والباب الثاني في الإطار النظري: تكلم فيه الباحث عن التداخل اللغوي، والكلمات المقترضة، وتغيرات الكلمات المقترضة، ولمحة عن خصائص المتعلمين السندويين، وطرق تعليم الكلمات المقترضة، ولمحة موجزة عن ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة السندوية (الأمين)، والدراسات السابقة.

والباب الثالث: منهجية البحث، وفيها ثلاثة مباحث: المبحث الأول: يتناول منهج البحث وطريقة جمع البيانات ومصادر البيانات وتحليل البيانات وطرق الاستفادة من الكلمات السندوية المقترضة في تعليم اللغة العربية. والمبحث الثاني: يتحدث عن حدود البحث. والمبحث الرابع: يتكلم عن مصطلحات البحث.

والباب الرابع في نتائج البحث ومناقشته، وفيه أربعة مباحث، فالمبحث الأول في التحليل الصوتي للكلمات السندوية المقترضة من القرآن الكريم، والمبحث الثاني في التحليل الصرفي للكلمات السندوية المقترضة من القرآن الكريم، والمبحث الثالث في التحليل الدلالي للكلمات السندوية المقترضة من القرآن الكريم والمبحث الرابع في الاستفادة منها في تعليم اللغة العربية لدى السندويين.

والباب الخامس: الخاتمة، وفيها ذكر خلاصة البحث والتوصيات.